

مشكلات قياس الرأي العام:

تواجه عملية قياس الرأي العام فى الدول النامية مجموعة من المشكلات منها :

1-2 نقص المعلومات المتاحة للأفراد فى الدول النامية كماً وكيفاً على الرغم من أهميتها فى تكوين الرأى ، فمن لا معلومات عنده ، لا رأى سديد له، ومن المعروف أننا نعيش فى عصر تدفق المعلومات و(الانفجارالمعلوماتى).

2-2 النقص الشديد فى وسائل نقل المعلومات فى الدول النامية :

فى مصر مثلاً لم تكن وسائل الإعلام تغطى كافة أنحاء مصر حتى بدأت مرحلة السيادة الإذاعية منذ عام 1981 وزادت قوة الإرسال الإذاعى من 2800 ، كيلو وات إلى 13782 كيلو وات والتلفزيون 655 كيلو وات عام2004 ووصل إجمالى ساعات الإرسال الإذاعى 476 ساعة يومياً ، وأصبح البرنامج العام يذيع برامجه خلال ال 24 ساعة - دون توقف كما كان يحدث خلال الفترة من الساعة الواحدة والنصف صباحاً - وكذلك شبكات :القرآن الكريم، الشرق الأوسط، الشباب والرياضة، صوت العرب ، والبرنامج الموسيقى ، وإذاعة الأغانى ، بالإضافة إلى شبكة الإذاعات الموجهة التى تضم 46 خدمة إذاعية مستخدمة 35 لغة تخاطب مختلف المناطق فى العالم . وظهرت عشر إذاعات محلية تذيع 175 ساعة يومياً وأربع إذاعات تخصصت تذيع يومياً 46 ساعة و 30 قناة تلفزيونية تذيع يومياً 464 ساعة .

إلا أنه لا تزال هناك مشكلات تواجه وصول الصحف إلى الأرياف والمناطق النائية، وتبين من دراسة ميدانية أن عدد النسخ التى تصل إلى القرية المصرية يتراوح بين أربع وست نسخ يومياً، وينخفض هذا العدد فى الشتاء حيث يحول (سقوط الأمطار دون توزيعها)

2-3 التحولات فى بعض الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية دون الاستفادة من وسائل أو حتى اختفاء القوى الاجتماعية الوسيطة، وخصوصاً الطبقة الوسطى والبؤس وانتشار النظرة إلى الأمور على أساس أنها منفصل (أبيض وأسود) وليست متصلاً له درجات. ويضاف إلى ما سبق أن انخفاض الدخل يحد من شراء وسائل الإعلام المطبوعة من ناحية والتردد على دور السينما والمسرح - والمركزة فى العواصم - من ناحية أخرى.

2-4 نقص الموارد المالية فى الدول النامية:

يحول النقص الواضح فى الموارد المالية للدول النامية دون إجراء قياس علمى دورى دقيق، يا متقدة لما يتطلبه الاعلام :

تحول بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأفراد في الدول النامية دون الاستفادة من المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام: حيث تصل نسبة الأمية إلى % 56.1 وإذا كانت نسبة الأمية في تناقص إلا أن أعداد الأميين تتزايد نتيجة لتزايد السكان مما يحول دون التعرض لوسائل الإعلام المطبوعة بالإضافة إلى الخصائص الأخرى التي توجد في الدول النامية ومنها: السطحية وعدم العمق، وصغر شرائح الرأي العام المعتدلة، وكبر شرائح الرأي العام المتطرفة لضعف ذلك من تكاليف باهظة وأجهزة تكنولوجية متقدمة.

2-5 كثرة المشكلات المنهجية التي تواجه قياس الرأي العام:

وفي مقدمتها (15) (التشكيك في أهمية قياس الرأي العام، انخفاض الوعي بأهمية الاستطلاعات، قلة العائد من الاستبيانات البريدية، عدم الإدلاء ببيانات صحيحة، محاولة التلصص من الباحث، كثرة ظهور فئة (الارأي)، صعوبة تطبيق اختبارات الصدق لعدم وجود محكات خارجية للقياس وقلة أو ندرة الباحثين المؤهلين المدربين الأمناء لجمع البيانات.